

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

نعم سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال لحدثنكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي - [00:00:16](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهد ويظهر الزنا وتكثر ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد بسم الله الرحمن الرحيم قوله من اشراط الساعة من التبعض - [00:00:39](#) وهي خبر مقدم وان يقل مصدر آآ مبتدأ مؤخر اي قلة واشراط الساعة على ما فيها والمراد علاماتها القريبة لان السعة لها اشراق قريبة واشاط متوسطة واشاط سابقا ان يقل العلم ويظهر الجهل - [00:01:03](#) ويكون الغالب على الناس هو الجهل لا تكاد تجد في القبيلة من هو عالم يرجع اليه في دين الله ويظهر الزنا والعياذ بالله يظهر الزنا يعني فعل يعني فعل الزنا - [00:01:29](#) ومن المعلوم ان كثرة اسباب الزنا وشيوعها سبب لكثرتهم كما يشاهد الان في بعض المجالات وما يشاهد ايضا في في المرئيات من الفيديوهات والتلفزيونات الخارجية وغير ذلك كل ذلك مدعته للزنا - [00:01:46](#) فيخشى على الامة ان يكثر فيها الزنا والعياذ بالله وسبق لنا معنى الزنا فان الفاحشة في قبل او دبر الحرام وان تكثر النساء وكثرة النساء تحتل معنيين المعنى الاول الولادة - [00:02:10](#) والذي ينشئ الذكور والاناث هو الله عز وجل كما قال الله تعالى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن النساء الذكور هذا صنفين او يزوجهم ذكرانا واناثا يعني من صنفين. يعطي الانسان - [00:02:31](#) ذكورا واناثا ويجعل من يشاء عقيما هذا القسم الرابع الامر الى الله عز وجل في ذلك يحتمل المعنى ان الله يجعل النساء اكثر اي الذي يولد من النساء اكثر من الذي يولد - [00:02:53](#) من الرجال ويحتمل ان هذا كناية عن حروب وفتن تطعن الرجال طحنا حتى لا يبقى الا النساء والعياذ بالله وحتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد القيم الواحد يقابله خمسون امرأة - [00:03:11](#) يعني نسبة واحد الى واحد وخمسين. الرجال يكون نسبتهم واحدا الى اذا كم الا واحد وخمسين هذه من اشواط الساعة فالاحتمالان واردان اما ان الله يكثر نسل النساء واما ان انها تكثر الفتن والحروب فتطعن الرجال ولا يبقى الا النساء - [00:03:35](#) ولا شك ان الهرج الذي اخبر الرسول والهرج هو القتل بلغة الحبشة الهرج الذي ذكره الان يوجد في كثير من الاماكن يوجد القتل كثير لا يدري الانسان فيما قتل ولا يدري القاتل فيما قتل - [00:04:03](#) فتن تموج والعياذ بالله كموج البحر نعم ما هناك رابط بين ليس هناك ضابط يبين حتى لسانك الرسول عليه الصلاة والسلام من اشراق الساعة لانه لما ختمت به الرسالات معناه انه - [00:04:21](#) الوقف قريب وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام والشمس على رؤوس النخل فقال انه لم يبقى من الدنيا الا كما بقي من يومكم هذا بالتتابع فقط - [00:04:47](#) نعم الثانية يحتوي انها دلالة على لا يؤخذ منها يعني لا يشرع للنساء الحرب والمشاركة كلها لا لا فتن غير الحروب الجهاد الجهاد في سبيل الله ما هو ما هو فتن - [00:05:08](#) خير هذي الفتنة الان اللي نسمع الان ما هي فتن نسمع خرج من الجماعة وقتلوا ناس وحطوا وظعوا كميننا وما اشبه ذلك القاتل لا

يدري ايش ليش قتل هذا الرجل - 00:05:25

والمقفل ايضا لا يدري ما ذنبه هذه من الفتن ولهذا دائما نحن نحذر من كل كلام يوجب التشويش على الناس واثارات الناس لئلا تقع

الفتنة اول حرب شرارة كما يقول الناصر - 00:05:41

سلام ثم ينمو ويزداد حتى يبقى الانسان اعمى والعياذ بالله ما اجمل ماء ماء مثلا ورد في الحديث علامات الساعة ان لا تقوم

الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد - 00:06:00

نعم والله هذا ما هو طيب هذا ليس بطيب ولهذا الان انظر حال الناس هل خشوع الناس في هذه المساجد المترفة كخشوع في

المساجد الاولى انا جربت هذا وهذا الا عاد ان كان البلا بي انا مات - 00:06:19

لكن باعتبار المكان لا شك ان المكان الاول اخشى اخشى للنساء كنا نأتي الى المسجد ليس فيه الا الا سراج تار صغير في الوسط

اطراف الصفوف ما تشوف تمشي على - 00:06:43

لكن يجي الانسان لذة وخشوعا اما الان فكما ترون نسأل الله ان يحيي القلوب يعني ولهذا يجب علينا نحن الان ان نحصر اكثر من

حرصنا سابقا على احضار القلب والخشوع لله عز وجل - 00:07:02

وان الانسان يشعر بانه بين يدي الله عز وجل يخاطبه كلما قال اية رد الله عليه سبحانه وتعالى حتى نستدرك ما فات الاول يعني ما

يجي الانسان لذة وخشوعا سبحانه الله العظيم ما هو - 00:07:17

الوقت الحاضر ثم اني سمعت ان هناك ما اقول لا اقول اني ما سمعت عنه احرام لكن اقول انهم بدأوا يفرشون المساجد بفرش تحتها

بنتي نعم الان يقول انه الصغير لين وغدا سوف يكون - 00:07:34

زي الفراش حق النوم نعم لان الناس اذا تطوروا ما ما يردهم شيء فهم يظنون ان هذا احسن والحقيقة ما هو احسن قد يكون احسن

للبدن لكن للروح ما هو احسن - 00:07:55

ابدا اذا لم تشعر انك قد وضعت اشرف اعضائك في شيء يعني لا يعد في فراش ولا يعد ثراثا ولا يعد اه كما قلت ديكورا هو اخشع لك

لكن المصائب المصائب الان - 00:08:11

فصار صار الان يعني الدين كانهم اشكال فقط كأنه اشكال يعني انا كنا نقول بعض فيما سبق بعض الدول العربية لسنائنا الطقوس

الدينية ونحن نخشى ان يصل الى هذا ايضا - 00:08:32

عبارة عن زكاة الصلاة عبارة عن اشيا عادية يفعلها الانسان من غير ان يشعر بانه في عبادة نعم المساند ويجيبون شاهي وقهوة ولا لا

وين وين والله هذي انا ارى انه اذا كان واحد من الناس مثلا اه - 00:08:49

كبير السن او مريض ويحتاج الى انه يأتي بمخدة يتكى عليها ما فيها بأس ان شاء الله. ايه. ايه اسفنج انا والله ما انا ارى ان كونه

ان انا - 00:09:19

يعني نقتصر على الضروري فقط المراوح لابس المكيف لا بأس قرش مثل هذا اللي عندنا هذا او ادنى لا بأس اما تطويره وكانها

كانها غرفة عرس ما هو صحيح هذا - 00:09:42

ولهذا نزع البركة نزع الخشوع نعم اداب فضل العلم. حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث. قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن

حمزة ابن عبد الله ابن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:01

بين انا نائم اوتيت بقدر لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري. ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولته يا

رسول الله؟ قال العلم نعم هذا - 00:10:24

يقول بين انا نائم اوتيت بين هذه متعلقة باوتيت لان بين ظرف كما هو معروف ظرف مكان وقد يطلق على الزمان توسعا وانا نائم

جملة اسمية اوتيت ولم يبين من اتاه لكن معروف ان الذي يأتي بالنوم - 00:10:46

بالمراي هو ملك ملك ياتي بهذه الاشياء يقول بقدر لبن فشربت حتى اني لا ارى الذي يخرج من اظفاري. يعني امتلأ كل كل جلده

حتى بدأ يخرج من اظفاره ثم اعطيت ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولت يا رسول الله؟ قال العلم - 00:11:12

والرابطة بينهما اي بين العلم واللبن ان الغذاء لكل منهما مع الحلاوة وسهولة الهضم وقوة البدن به وقوله العلم فيه دليل على سعة علم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:41](#)

وعلى فضله ولكن اذا كان عمر بن الخطاب اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الفضل من من العلم فابو بكر اعلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما هو معروف عند - [00:12:02](#)

الصحابة واعلمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم ايضا بالشرع وبديل لهذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر حياته خطب وقال ان عبدا خيره الله تعالى بين ان يعيش في الدنيا ما شاء الله ان يعيش - [00:12:19](#)

وبين ما عند الله فاختر ما عند الله هكذا قال فبكى ابو بكر ولن يبكي احد سواه فعجبوا من بكائه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمهم - [00:12:37](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عرف انه هو المخير والصحابة لم يعرفوا ذلك ومن ومن تتبع المواقف التي جرت بين عمر بن الخطاب وبين ابي بكر تبين له فضل ابي بكر على عمر - [00:12:59](#)

رضي الله عنهم ففي صلح الحديبية ماذا حصل من عمر اصل المنازعة وحصل لك مجادلة مع الرسول عليه الصلاة والسلام فكان جواب الرسول لعمر جواب ابي بكر سواء بسواء لان عمر لما كلم الرسول عليه الصلاة والسلام بما كلمه - [00:13:19](#)

وايسر ذهب الى ابي بكر وسأله ناقشك كما ناقش الرسوم فاجابه بجواب الرسول صلى الله عليه وسلم سواء واوصاه قال انه على الحق فاستمسك بغرزه هذي واحدة والثاني في قصة - [00:13:43](#)

موت الرسول عليه الصلاة والسلام مشيعا للنبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقد مات حقا فانكر ذلك عمر وقال والله ليبعثه الله فليقطعن ايدي ارجل ايدي اقوام وارجلهم - [00:14:03](#)

وقال لا يمكن ان يكون قد مات وكان ابو بكر رضي الله عنه قد خرج الى مكان له خارج المدينة وقال والسنة لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذاك اليوم اللي مات فيه كان اصح ما يكون - [00:14:23](#)

اصح من الايام اللي قبله صلى الله عليه وسلم فلما توفي عليه الصلاة والسلام ذهبوا الى ابي بكر فاخبروه فجاء الرسول عليه الصلاة والسلام مسجى مغطى فكشف عن وجهه وقبله - [00:14:39](#)

وعرف انه قد مات وقال له بابي انت وامي يا رسول الله والله لا اجمع الله عليك موتيني اما في مودة الاولى فقد مت ثم غطاه وخرج الى الناس وهم في المسجد - [00:15:00](#)

مذعورين يكاد يركب بعضهم بعضا اضطراب وعمر رضي الله عنه بينهم يخطبهم وينكر موته فقال له على رزقك اجلس ثم صعد المنبر وقال كلماته المشهورة العجيبة قال اما بعد ايها الناس - [00:15:15](#)

من كان يعبد يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتعالى ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خاتم من قبله الرسل - [00:15:39](#)

اإن مات او قتل انقلبتم على اعقاب وترى انك ميت وانهم ميتون قال عمر يعني فعلمت انه قد مات حتى عقرت فما تقلون جزلاي فقط على الارض عجز لا يقف - [00:15:56](#)

لانه علم انه الحق وانا اشهد وانتم ايضا ان اعظم الناس مصيبة به هو ابو بكر اشد منهم لكن لثباته رضي الله عنه في مواطن الشدة حصل ما حصل كذلك ايضا - [00:16:15](#)

الموضع الرابع اه لما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام واذا اسامة بن زيد رضي الله عنه قد انفذه الرسول عليه الصلاة والسلام للقتال لقتال من قتلوا اباه زيد ابن حارثة - [00:16:37](#)

وجعفر ابن ابي طالب عبد الله بن رواحة قد نفذ هذا الجيش خارج المدينة فعزم على ان اننفذه وراجعته الصحابة في ذلك ومنهم عمر كان لا كيف تروحون هناك في اطراف الشام - [00:16:56](#)

والناس ارتدوا هنا في الجزيرة قال والله تعالى قال والله لا افل راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزم على ان يمشوا

وكان من جملة الجيش هو وعمر - [00:17:14](#)

يقودهم من اسامة اقل منهم سنا واقل منه شرفا لكنهم رجال يمثلون امر الله ورسوله ما ظنك لو شيعي في ظابط يقعد يروح تحت

قيادة جندي يطيع ولا ما يطيع - [00:17:32](#)

ها ابدأ ما يطير لو وضع راسه السيف على رأسه ما قام لم يطع لكن هؤلاء افضل افضل من في الامم بعد الانبياء ابو بكر وعمر ومع

ذلك تحت قيادة هذا - [00:17:49](#)

الرجل الصغير لكن من الذي جعله من تحت قيادته الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا سمعا وطاعة لكنه استأذن من من اسامة ان

يبقوا في المدينة - [00:18:03](#)